مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٥/١٧

السـادات يكشـف عن الـزائر المجهـول حامـل الأشرطة

ضـابط شـرطة صـغير السـن هو الذى كشـف أول خيوط المؤامرة

فى لقاء مع ضباط الشرطة قال السـادات :

« وزير الداخلية الجديد لم يتردد فى القيام بواجبه بعد أن علم كل التفاصـيل ٠٠ وكنت لا أريد احـراجه »

« مصير أى فرد لن يكون معلقا بالتقارير »

السـادات يطلب من ضـباط الشرطة :

المحافظة على الشـعب وصـيانة سـلامة الوحدة الوطنية

فى لقاء الرئيس السـادات أمس مع ضباط الشرطة الذين ذهبوا اليه فى بيته يعلنون تأييد خطواته للقضاء على مراكز القوى ٠٠

كشف السادات عن حقيقة الزائر المجهول ـ حـامل الاشرطة ـ الذى ذهب اليه فى بيته ليكشف أول خيوط المؤامرة ٠ قـال انه لم يكن سـوى ضابط شرطة صغير السن

كشف السادات عن سر آخر لقاء بينه وبين القائد الخالد عبد الناصر « كان القائد الخالد ينوى بعد ازالة آثـار العدوان ان يترك الحكم بعد ان يقدم للشعب قيادات جديدة ـ غير ان اكثر مخاوفه كانت فى ان يأتى بعده من يحاول امتهان كرامة الشعب والأمة »

وفى تأكيده على حرية المواطن قال الرئيس السادات ان مصير اى فرد لن يكون معلقا بالتقارير .. ! او الكلام لان كل فرد فى هذه الامة ينبغى ان يحس بالامن والطمانينة .

وفى توضيحه للعلاقة بين الجبهة الداخلية والخارجية .. اعاد الرئيس تأكيده بأنه لن يسمح لاحد بان يشق الجبهة الداخلية

وقال السادات .. ان وزير الداخلية الجديد لم يتردد فى واجبه عندما عرف كل التفاصيل « حكيت له المؤامرة وقلت له لااريد ان احرجك » .

ووجه الرئيس كلامه الى ضباط الشرطة قائلا « ان مهمتكم هى المحافظة على الشعب وصيانة سلامة الوحدة الوطنية وان مهمتكم فى الجبهة الداخلية توازى مهمة ضباط الجيش فى جبهة القتال

وكان ٥٠٠ من ضباط الشرطة من مختلف الرتب قد توجهوا امس الى منزل الرئيس السادات فى الجيزة يصحبهم السيد ممدوح سالم وزير الداخلية لينقلوا اليه تأييدهم الكامل لكل الخطوات التى اتخذها للقضاء على مراكز القوى ..

٤ لقطات من لقاء الرئيس

□ عندما دخل الرئيس السادات على ضباط الشرطة الذين كانوا قد ملأوا ٣ صالونات فى بيته بالجيزة لاحظ الرئيس أن عددا من رجال الحرس يحيطون به بينما هو يهم بمصافحة زواره واحدا واحدا . ووقف الرئيس وهو يقول لضباط حرسه الخاص ضاحكا .. « حراسة ايه بقى وانا فى وسط ضباط البوليس . انا مش ماوز ولا واحد من الحراسة تسنى معانا » .

□ سأل الرئيس وهو يصافح اللواءات « أمال فين علوانى » واسرع اللواء مصطفى علوانى يصافحه بينما قال الرئيس مازحا « اصل علوانى كان بيطلع حرس على وانا فى المعتقل » .

□ وعندما صافح العميد لبيب بدوى مدير الشئون العامة بالداخلية قال له « يابدوى . انا عارفك كويس . رجل عجوز وناصح وواعى كمان » .

□ لصادف اثناء حديث الرئيس الى ضباط الشرطة ان كانت طالبات مدرسة الاورمان للبنات القريبة من منزل الرئيس قد انتهين من اداء الامتحان فتجمعن ومعهن مدرساتهن فى شرفات المدرسة المطلة على بيت الرئيس واخذن يصفقن مع ضباط الشرطة تقديرا لحديث الرئيس .

« كانت أكثر مخاوف القائد الخالد أن يأتى بعده من يحاول امتهان كرامة الشعب »

نص خطاب الرئيس في لقائه مع ضباط الشرطة

الحقيقة انا عايز اتكلم معاكم زى ما اتكلمت مع الشعب بمنتهى الصراحة . واحط قدامكم الصورة كاملة . انا يوم ماحسيت ان فيه تآمر بيجرى على الشعب بالذات قدامكم ها اقول سر ماقلتوش لغاية النهاردة . فى آخر ليلة اجتمعت فيها مع المرحوم الرئيس جمال — الله يرحمه — وكان فى بيتى فى الهرم — ما اعرفش ايه المناسبة اللى فتحت موضوع انه اللى حاييجى بعد جمال عبد الناصر دا حايعمل ايه ! وكان جمال وانا مسلمين بحقيقة ان انا هاموت قبله . انما احنا قاعدين نتكلم على مين اللى حاييجى بعد عبد الناصر وحايعمل ايه ويملا الفراغ ازاى !

سر لاول مرة

والحقيقة كانت مناقشة كنا بنبحث فيها — ما كانتش مناقشة يعنى كان احساس وكان احساس الله يرحمه جمال انه حايكمل المعركة وانه بيخرج من هذه المعركة بامان وسلام وبعد ذلك هو كان ناوى انه بعد مايخلص البلد من آثار العدوان انه حايقول للشعب انا لازم ارتاح وابتدى اقدم قيادات جديدة للشعب وهو قاعد وفى حياته .

قعدنا نضحك ونقول مين اللى حاييجى ده وازاى الشعب حايقابله ويقارن بين جمال عبد الناصر وبين اللى حاييجى بعده — باذكر — ده آخر حديث فى بيتى واحنا قاعدين ودى اول مرة باحكيها للتاريخ .

من خلالكم انتم — يارجال الامن يارجال البوليس — بانقل للشعب الكلمة القاسية اللى قالها عبد الناصر — عبد الناصر قال فى هذا اليوم نفسه — انا مش عايز حد ييجى بعدى يذل الشعب ابدا ابدا . وكان فى هذا بكل انفعاله — بكل اعصابه مايجيش حد بعدى يذل الشعب ابدا .

النهاردة لما لقيت المؤامرة اللى كانت موجودة ندهت لممدوح — وانا عارف قيمة ممدوح عندكم كضابط بوليس — وبصراحة حكيت له كل التفاصيل وقلت له يامممدوح آدى المعركة اهى — والله يامممدوح مانا عايز احرجك ابدا — اذا كنت بتمشى معايا والله ما باعرف الموقف هايتطور لايه انما انا مش متراجع انا ها اكملها مهما كان الثمن يامممدوح — قاللى — انا والبوليس — وانا باتكلم عن البوليس بثقة احنا مع الشعب وورا ك

بتيجى نقطة تانية مهمة باكلمكم عليها كابنائى تماما . اخوانكم فى القوات المسلحة قاعدين على الجبهة فى الخنادق بقالهم ٤ سنين معتمدين على جبهة داخلية تماسك الجبهة بتاعتنا هنا اللى هى تساوى تماما جبهة القتال جبهة القتال انتم . تماسك الجبهة بتاعتنا هنا لى هى تساوى تماما جبهة القتال جبهة القتال . انتم . انتم المسئولين عنها . انا فى انشاص زى ما قلت فى حديثى — وفى انشاص قلت ولادى سامعنى لانى امرت ان كل الضباط على الخط فى الخنادق وفى كل مكان يسمعوا كلامى ويحطوا لهم راديوهات ويسمعوا خطابى وقلت فى خطابى سامعنى ولادى دلوقتى . انا قلت فى

انشاص ان اللى حايحاول يشق الجبهة الداخلية انا حاافرمه ــ واستعملت كلمة ها افرمه واننا الـ ٣٤ مليون واقفين وراكم ياولادنا . بصوا قدام علىمعركتكم مع اليهود . ما تبصوش ورا ابدا وانا واقف وراكم . كنت باقول هذا وانا ثقتى فيكم كاملة . الشرطة ليست عدوة الشعب ــ لا ــ انا باقول هذا وكنت واثق ان الشرطة هى الامين وهى اللى حاتقف معايا علشان نحافظ على وحدتنا الوطنية وعلى وحدةالجبهة بتاعتنا ونامن ولادنا وهم بيواجهوا العدو بتاعنا .

المتطوع ضابط بوليس

زى ما قلت لكم للانصاف وللتاريخ ــ ممدوح ــ ما ترددش ابدا ابدا لا باسمه ولا باسمكم لكن فيه حقيقة لازم يعلمها الشعب النهاردة وانتوا جايين عندى ــ حقيقة لازم يعلمها الشعبويفخر بيها ــ امبارح الشعب عبر عن شعوره كله . الضابط الصغير اللىتطوع ييجى علشان يجيب الاشرطة وعلشان ينقذ بلده وقال انا ما لى مطالب وما لى شىء ولا انت تعرفنى ولا عاوز حاجة الضابط الصغير ده ضابط بوليس . علشان كده انا سعدت جدا انكم جيتو تجتمعوا بى النهاردة والتقى بيكم واقول لكماننى ثقتى كاملة فى ممدوح وزيركم وثقتى كاملة فيكم فردا فردا . كل فرد منكم لازم يكون آمن على حياته ومستقبله علشان يؤمن الشعب على حياته ومستقبله . اناعايز الامن والطمانينة . تقرير ــ زى ماحكيت فى خطابى ــ تقرير انا ماباخدش بيه . لكل واحد الحق انه يدافع عن نفسه اذا جه فيه اى تقرير ويرد .

لن يكون مصير اى حد معلق بتقرير أو بكلام ــ لا ــ كل انسان لازم يدافع عن نفسه ويعرف هو ايه علشان كده كلنا نحس بالامن والطمانينة وتعكسوها على جماهير شعبنا كلها ــ لانى عايز شعبنا الصلت اللى عمل ٩ و١٠ وعمل ١٥ مايو امبارح عايزكم تخلوه يحس بالامن والطمانينة دائما .

معركة بقاء وحياة

قبل كل شىء وفوق كل شىء المعركة ولا صوت يعلو على صوت المعركة ابدا . وزى ما قلت انا فى خطابى ــ زوبعة فى فنجان ومرت وانتهت . بيكم بشعبنا كله اللى قال ارادته امبارح باذناللهحانكمل معركتنا وباذن الله حاننتصر برغم كل التضحيات اللى جاية وبرغم ان احنا حانفوت باوقات عصيبة ومريرة ــ ما انكوش عليكم وما اقللش من الخسائر اللى حانتحملها او التضحيات اللى حانقدمها . ما نقللش منها ابدا .

انا باكلمكم بصراحة دى معركة بقاء ومعركة كرامة ومعركة استقلال واحنا فى دى بنقدم الثمن مهما كان لكن بااكد لكم رغم كل ما حانصادفه فى هذه المعركة اننا بعون الله سننتصر بعونالله ــ انا سعيد انكم جيتوا النهاردة علشان اقول لكم اذا كان حد من الكبار غلط ففيه مفتاح الموقف كله كان ضابط صغير من البوليس هو اللى جه وقال الحق مصير البلد . باقول لكم ان ثقتى فيكم كاملة وان اخوانكم اللى على القنال سايبين عائلاتهم وسايبين جبهتهمالداخلية هنا امانة عندنا احنا . انا ها اشتغل بمين ــ بيكم ــ امنوا الجبهة الداخلية .

حافظوا على سلامة وحدتنا الوطنية . ثقتى فيكم كاملة . وانشاء الله سننتصر ونبنى دولتنا الجديدة اللى يحس كل انسان فيها انه حر ومؤمن فى بيته وعلى يومه وعلى مستقبله وما يحسش بتهديد ابدا .

وحدة الجبهة الداخلية

بادعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم وتؤدوا مهمتكم فى الجبهة الداخلية اللى هى توازى تماما جبهة القتال اللى على القنال . وباضع فيكم ثقتى كاملة . ولكم ان تفخروا وليسمع الشعب من خلال اجتماعكم بى النهارده أن اللى سمعى وجه الساعة واحدة بالليل علشان يقول الحق ضابط بوليس صغير . ادعو الله لكم بالتوفيق وان تضحوا انفسكم دائما فى خدمة الشعب من اجل انجاز المعركة ومن اجل بناء الدولة الجديدة انشاء الله — من اجل ابنائنا واحفادنا اللى جايين من بعدنا علشان نؤدى واجبنا امام الله وامام ضمائرنا — وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله .